



العراق: الدروس الإيطالية المستفادة

ريكاردو كابيلي

إن المصادرات التي وقعت أثناء ربيع ٢٠٠٤ وضعت ٣,٠٠٠ ضابط وجندي إيطالي في موضع الاختبار في محافظة ذي قار Thee Qar جنوب العراق أثناء عملية أنتيكا بابولينا. وقد وقعت المعارك الثلاثة الأهم في الناصرية بالقرب من ثلاثة جسور على نهر الفرات. وكان العدو عبارة عن ١٠٠ جندي شيعي غير نظامي، معظمهم أعضاء في جيش المهدي الذي قاده رجل الدين الهائج مقتدى الصدر.^١

وكان جيش المهدي مجهزاً ببنادق AK-47، وبنادق دراجونوف الدقيقة، ومدافع مورتر ١٠ ملم، ورشاشات، ونظم إطلاق الرمانات المدفعية بالصواريخ (RPG) ومخزون كبير من الذخيرة. وطبقاً لمصادر أمريكية، تمكن الصدر من الاعتماد على ما يقرب من ١٠,٠٠٠ مقاتل مع قلب جسورة مكون من ٣,٠٠٠ من أفراد الميليشيا.^٢

وبين ٨٠٠ و ١,٥٠٠ شخص من أفراد الصدر من تلقى تدريباً عسكرياً في ثلاثة معسكرات في جنوب إيران. وقد تسلل أعضاء الخدمة السرية الإيرانية إلى العراق عن طريق فتح ١٨ "جمعية خيرية" رسمياً للأعمال الخيرية، ولكن في الواقع كانت مراكز نشطة للتجنيد.^٣ وعلى الرغم من أن إيران في بادئ الأمر قد رحبت بالتدخل الأجنبي - أمريكي في العراق (شاهد حالة أحمد شلبي)، إلا أنها مع ذلك قد جهزت استراتيجية لخلق عراق ما بعد صدام مؤيد لصالحها الوطنية.

معركة الناصرية الأولى

جو من التوتر سبق معركة الناصرية الأولى الذي عمل على الحد من العمليات العادمة للوحدات الإيطالية. وفي ٥ أبريل من عام ٢٠٠٤، قام مؤيدو الصدر (بقيادة الشيخ

الشاب أوس الخفاجي) بالاستيلاء على المحسوراتي تمكنت الحراسة ، قاموا بهجوم مفاجئ غير معارض، واتخذوا موقع على شكل خنادق لأنفسهم، وأنشأوا متراساً مرجلة، واستحدثوا عدة مراكز لإطلاق نار داخل المبني وعلى أسطح المنازل.

ومع انتشار الثورة، أصدرت القيادة البريطانية أمراً لإخلاء المحسور واستعادة حرية الحركة من وإلى المدينة. وعندئذ أعطت الحكومة الإيطالية الضوء الأخضر لعملية بورتا بيا Porta Pia للمساعدة في تحرير المحسور. وتضمنت العملية ثلاثة مجتمعين من الفوج بيرساجليري الحادي عشر ومجموعة بحرية من فوج سان ماركو، وسرية سلاح فرسان من فوج سافونيا، وعناصر من مجموعة كارابينيري GIS (مجموعة التدخلات الخاصة)، وفرق المظلات من فوج توسكانيا. وفي كل هذا، اشتغلت القوة العسكرية على حوالي ١٠٠ جندي.

وببدأ فوج ميكانيكي من ١٠ مركبة من عدة أنواع و٨ مركبات مدربة للاستطلاع سنتورو (المركبة المدرعة) في التحرك في حوالي الساعة ٣٠٠، ووصل إلى المنطقة الجنوبية من الناصرية في حوالي الساعة ٦٠٠.. وب مجرد أن وصل الفوج على مرأى من نهر الفرات، أطلق الصدريون وأبل مكثف من النيران من الأسلحة الخفيفة وإطلاق نار من الرمانات المدفعية بالصواريخ RPG. وقد تم على الأقل إطلاق ٤٠٠ قذيفة من الرمانات المدفعية بالصواريخ RPG أثناء المعركة. وقام أيضاً أفراد الجيش غير النظامي بإطلاق عدة عيارات من مدافع المورتر من الجانب الشمالي للنهر. ورد الإيطاليون بإطلاق نيران من أسلحة مختلفة، بما في ذلك مدفع سنتورو ١٥٠ ملم، التي دمرت مبنى يستخدم من قبل قناصة عراقيين.

وبعد التصادم مع مجموعة مكونة من ٤٠ متمرداً، ٩٠ فرد من القوات البحرية سان ماركو في فصيلتين ميكانيكيتين ومزودة بمواتير أعدوا أخذ الجسر الأول للشرق وأسسوا موضع قدم لهم على الجانب المقابل من نهر الفرات. ومع قوتهم تخت نيران ثابتة، طلب قائد بحرية فوج سان ماركو دعماً وحصل عليهـ وقد صعد ١ رماة على مركبة بقطار رقيق ٩٠ P-VM. وضرر رمانتان المدفعية بالصواريخ RPG (المركبة ٩٠ P-VM) أثناء عبورها الجسر، إلا أن واحدة منها لم تنفجر ولكن الأخرى انفجرت. محدثة أصابات لثلاثة من الجنود.

والملوكي من أجل الجسر الثاني كانت أكثر صعوبة. واحتاجت فصيلة بيرساجليري متقدمة إلى تدعيم للحفاظ على وضعها على الجانب الشمالي من الكوبري. وأنباء هذا التصادم، قامت الرمانات المدفعية بالصواريخ (RPG) التابعة لجيش المهدى بضرب عدد ٢ من VCCs (وهو إصدار إيطالى لمركبة مقاتلة مدرعة مجنزرة خفيفة M-113)، ولكن على الأقل في حالة واحدة لم تنفجر الرمانة.

وربما أن كان التجهيز العسكري الضعيف والصيانة الضعيفة السبب الرئيسي للاستخدام غير الفعال لجيش المهدى لأسلحة الرمانات المدفعية بالصواريخ (RPG)، وغالباً قام الصدريون بالإطلاق ناراً على معدات إطلاق الرمانات المدفعية بالصواريخ (RPG) من مسافة قريبة جداً، ولم يكن لديهم الوقت الكافي لتسلیح الرمانات بصورة مناسبة. وإذا قامت كل الرمانات بتغيير فجأة أثناء هجماتها، فستكون الخسائر الإيطالية خطيرة للغاية.

وبينما خرقت القوات الإيطالية جاه الكوبري الثالث والأخير، تلقى العدو بصورة ثابتة التدعيمات والذخيرة وحتى أنه قد استخدم سيارات إسعاف مستشفيات المدينة للنقل. وعندما ازدادت حدة قتال النيران، استخدم الإيطاليون سلاح بانزرفوست Panzerfaust المضاد للدبابات (مع ١٥ صاروخ) ونظام القذائف الموجهة المضادة للدبابات ميلان (مع ٤ قذائف) للتعامل مع أوضاع جيش المهدى، التي كانت قوية بصورة خاصة بالقرب من الكوبري الثالث.

ونظراً لأن الكوبري الثالث كان له هيكل " ظهر بغل " صعد بعض رماة البنادق البحريين الإيطاليين إلى قمة متراس ونظروا خلال منظار ثنائي العينين لشاهد الأفعال على الجانب الآخر من النهر، حيث امتزج رجال المليشيات المتمردين مع النساء والأطفال في الناصرية. وبسبب أنهم لم يكن لديهم أي شيء أقل من أسلحة ميتة، لم تتمكن القوات الإيطالية من أن يكون لديهم ثمة أمل في فعل متمردي المهدى عن النساء والأطفال. ومن أجل جنب قتل الأبرياء من غير المقاتلين، لم يهاجم الإيطاليون.

ولم يكن لدى الإيطاليين طائرة استطلاع والمركبات الهوائية غير المجهزة بالأفراد (UAVs) حتى تصرفهم، وكانت طائراتهم المروحية AB-11-4 و HH-3F مهددة عندما طارت فوق المناطق المدنية التي تقطنها قوات المنشاة المعادية، وتعرضت قوات المارينز بفوج سان ماركولنiran قاتلة ميتة عندما حاولت الحصول على معلومات تفيد بالوقف العام.

وكان عدم الحصول على الدعم الجوي محلاً للعقاب: فقد التهمت الطائرة مع موضع المدفع على أسطح المنازل ودمرت مدافع المورtar وسيارات الفان الخاصة بالمتمردين من السماء، مما ساعد في إعطاء القيادة المهدية ثمة شيء آخر للفتكير بخصوصه.

واستمرت المعركة حتى ظهر عندما أعلن الماربون المشتركون بالفعل في القتال الهدنة لإجراء المفاوضات. وفي الساعة ١٥٠٠ وافقت القوات المعارضة على أن يظل الجانب الجنوبي من الكوبري في أيدي الإيطاليين، وسيقوم أفراد الشرطة العراقيون بعمل خدمات خفر على الجانب الشمالي. وساعة أخرى من نيران المدفع كانت مصحوبة بفض الاشتباك الإيطالي. وفي نهاية اليوم، أنفق الجنود الإيطاليون ٣٠،٠٠٠ جولة من الذخيرة، وكان من الضروري إعادة تزويد الجنود ٥ مرات أثناء اليوم. وكانت الإصابات الرسمية عبارة عن مقتل ١٥ إيطالي، و١٥ فرد من طائفة الصدر أثناء المعركة، إلا أن عدد القتلى العراقيين ربما يكون أكثر حيث وصل إلى ١٥٠ أو ٢٠٠ قتيل.

معركة الناصرية الثانية

في مايو، شن ما يقرب من ٣٠٠ فرد من أفراد الجيش غير النظاميين المهدى هجوماً جديداً، وفي هذه المرة كانوا أفضل من حيث التسلیح، حيث كان لديهم قذائف محمولة أرض -جو 7-SA ورماً مدفع مورtar أكثر قوّة. وعلى ما يبدوا أن منظمة جيش المهدى والاستعداد العسكري له قد تحسّن: فقد قاموا بالعمل في عدة مجموعات هجومية مكونة من ٢٠ إلى ٣٠ فرد من أفراد المليشيات، وكان كل مجموعة خاضعة لقيادة عدد ٢ قائد جيد التدريب (يطلق عليه اسم "الختار"). مع اتصالات مؤكدة من خلال نظام الناقلات والإشارات المضاعفة. وقد تحسنت أيضاً دقة نيران المورtar لدى جيش المهدى. ربما بسبب أن الجيش يستخدم الآن مبلغين ومراقبين. ومع ذلك كان الأداء العام العسكري لمتمردي الصدر ضعيفاً ولم يقارن حتى عن بعد بأداء منظمات حرب العصابات المتدرسة مثل الانفصاليين الشيشان Chechen أو نمور التاميل في سري لانكا.

وبالإضافة إلى الكباري، كانت الأهداف الرئيسية لأفراد المهدى منصبة حول مبني السلطة المؤقتة للتحالف (CPA) المحاط بأكياس الرمل وقاعدة ليبيكوا (متحف سابق، وهو الآن مخفر للشرطة، على طريق ذي أهمية استراتيجية). وسرعان ما اكتسب

جيش المهدي - الذي بدأ هجومه بعد صلاة يوم الجمعة - اليد العليا ضد فقط المقاومة الرمزية من الشرطة المحلية وسرعان ما احتل الكباري والتقاطعات الرئيسية.

وفي الفترة المبكرة من بعد الظهر، قام ٤٠ شخص متمرد بإلقاء وابل من القذائف على قاعدة لايبيشيو، إلا أنه قد وصلت فصيلتان معدتان للاستخدام الطارئ من الإيطالية وواحدة من الرومانيين بهدف طردتهم. وقام المهديون بهاجمة مبني السلطة المؤقتة للتحالف، الذي كانت تدافع عنه فصيلة واحدة من قوات المارينز الإيطاليين مع قليل من أسلحة VM-P-٩٠ و VCCs، وعدده ٣٢ فرد من حرس الأمن الخاص من الفلبين. المسلحين ببنادق أوتوماتيكية AKM؛ وعدد ٦ أفراد من حرس الأمن الخاص الأمريكي. وتقريراً قام ١٥٠ فرد شيعي من جيش المهدي بحصار مبني السلطة المؤقتة للتحالف باستخدام المدفع والمورtar والصواريخ. ولكنهم لم يبدوا أنهم كانوا متحمسين بصورة خاصة "لرفس الباب". وبديلًا عن ذلك، فضلوا مغادرة نواة الإيطاليين (التي أصبحت شبه محاصرة في شراك أثناء القيام بعمل غارة المهاجمين) وأغرقوا التدعيمات الإيطالية إلى شوارع المدينة الضيقة المتعرجة التيس خولت إلى أنفاق خطيرة من الصلب والنيران. وأصبحت صفوف المعاونة الإيطالية، مع مجموعة سنتورو بدليل جيد، أهدافاً للمهديون المعادين.^٤

وكانت القيمة الرمزية لمبني السلطة المؤقتة للتحالف أكبر بالنسبة للإيطاليين من أفراد الميليشيا، الذين فضلوا محاولة قتل وجرح أكبر عدد من الجنود الإيطاليين بدلاً من المخاطرة بإصابات ثقيلة مجرد امتلاك علم مرفوض. واختار الحاكم الإيطالي، بابارا كونتي، الذي في بداية المصادرات خارج الناصرية، العودة إلى مجمع السلطة المؤقتة للتحالف المهاصر وعلى الفور أصبح هدفاً جديداً لأفراد حرب العصابات وخوفاً جديداً للمدافعين.

وفي ليلة الخامس عشر من مايو عام ٢٠٠٤، قام عدد ٦ من أفراد VCC-١٦ بمغادرة القاعدة العسكرية الإيطالية الرئيسية (التي يطلق عليهم اسم "المchan الأبيض") للتوجه إلى دفاعات مبني السلطة المؤقتة للتحالف. وقام أفراد الصدر بالهجوم من مكمن على التشكيل الميكانيكي عدة مرات، وقامت رمية واحدة من الرمانات المدفعية بالصواريخ (RPG) التي لم تنفجر بضرب ناقلة جنود مدرعة. إلا أن القوة

الإيطالية وصلت من أجل تدعيم المبنى وإخلاء سبيل الصحفيين ومعظم العاملين المدنيين الحاصلين بالداخل.

وفي صبيحة السادس من مايو، قام ٥٠ فرد من أفراد المشاة والفرسان من فوج لاجوناري وسرية سافوفيا بشن هجوم على موضع العدو المحسنة والمورتار. وتقدمت القوة الإيطالية من خلال الشوارع الضيقة للناصريه مع ٨ ناقلات جنود، وعدد ٤ مركبات سنتورة، ودبابة مضادة للمتاريس (دبابة ليوبارد بدون مدفع ولكنها مجهزة بجراف فولاذى). وقد واجهت قوات سنتورة عدة صعوبات في التحرك على طول خلال المتاريس المرجلة والعواقب الأخرى.

وأطلق الإيطاليون عدد ٥ أو ٦ قذائف ميلان للقضاء على مفعول أربعة مواقع للعدو، ولكن تضليل النار أوقف تقدمهم. وكان لدى السنتورو عدد ٢ عجلة مندفعة بعنف، وعدد ٨ من الرمانات المدفعية بالصواريخ (ولحسن الحظ كانت محملة بتفجرات مقاومة للأفراد بدلاً من المتفجرات المقاومة للدبابات) قامت بضرب عدد ٢ ناقلة مدرعة VCCs. وبعد قتال ضار بالنيران استمر ١ ساعتين، تراجعت القوات الإيطالية المدرعة. وإذا كانت مجهزة على نحو مناسب بالدبابات والروحيات المسلحة، فكان من المحتمل أن تقوم بتحقيق المهمة المنوطة بها.

وفي نفس الوقت، كثُفَّ جيش المهدى الضغط على قاعدة ليبيشيو، التي كانت محمية من جانب فصيلة من فوج لاجوناري الذي حل محل وحدة روسية. وقامت قنبلة مورتار ٦٠ - ملم بقتل عسكري إيطالي وجرح اثنين آخرين. وتحت النيران المستمرة من ١٠٠ فرد من أفراد الميليشيات، وصلت أفراد المظلات الكارابينيري والرمانات البرتغالية إلى قاعدة ليبيشيو في صف مكون من ١٠ مركبة عسكرية وعدد ٢ سنتورو لتسهيل عملية الإخلاء.

ومع حلول الليل، بدأت الوحدات الإيطالية سلسلة من "العمليات المستهدفة" للقضاء على تهديد المورتارنهائيا وللأبد. وقامت سفينة مدفعية أمريكية AC-130 بقذف موضع مورتار، وعدد ٢ سيارات فان تنقل مدفع مورتار، وحافلة ملوءة بالمتمردين. بينما قام أفراد المظلات الإيطاليين بعمل مسح بأسلوب راق.

وفي وقت متأخر من الليل، وصل الجنرال جيان ماركوتشاريني، رئيس قوة المهمة المشتركة الإيطالية في العراق، إلى ثمرة اتفاق مع الصدريين لوقف إطلاق النار، إلا أن قام حزب مسلح شيعي منشق بخلافه ذلك وأصبح هدف العمل النهائي ليلي.^٥ وفي صباح اليوم السابع عشر من مايو، استعاد الجيش الإيطالي الهدوء في الناصرية. وأصبحت الإصابات الإيطالية منخفضة (١٥ قتيلاً و١٥ جريحاً)، وكان الخصر النهائي للمهددين غير معروف.

والسماح لليشيا الصدر بالتقهقر بسلام من الناصرية لم يقلل بالضبط التهديد على الجنود الإيطاليين. وفي عمليات العصيان المضاد، تكون الصعوبة الرئيسية متمثلة في تحديد بالضبط من هو العدو، والأخطاء الميدان تزيد من الدعم للمتمردين. إلا أنه عندما حاول أفراد حرب العصابات احتلال الإقليم، كان الجيش الإيطالي مضطراً إلى الارتفاع إلى مستوى المناسبة والقضاء على تأثير ذلك تماماً. ومن أجل القيام بذلك، كانت الفرق العسكرية الإيطالية مضططرة إلى تمرير الموارد العسكرية الكافية لعزل المعركة؛ ومنع العدو من إعادة التزود بالوقود. وتحديد قدرته على التسلل والمناورة؛ وإجباره على إنفاق موارده، معارضًا أعمال الفصل والهجوم.

وبينما قد واجهت الوحدات الإيطالية العديد من الصعوبات في معارك الناصرية، إلا أنه لا يجب على المرء نسيان أن الأميركيان، الذين يكونوا أحياناً أكثر استعداداً لنقد حلفائهم، قد واجهتهم أيضاً صعوبات جمة أثناء عمليات العصيان المضاد في مناطق البناء وكانت مضططرة إلى الموافقة على وقف إطلاق النار غير الرسمي المدار حوله الجدل في النجف، والكوفة، والفالوجة.^٦ وغالباً ما قد استخدم الصدريون هذه الوقفات المؤقتة لإعادة توريد وفض ارتباطهم، وتعبئته متطوعين جدد، ومهاجمة مكان ما آخر. لذا، لا عجب أن نقرأ أن "الوحدات الأمريكية المعتادة على ضربات الكر والفر غير المنظمة من المتمردين في بغداد وفي مكان ما آخر كانت أيضاً مضططرة إلى رؤية مقاتلين المرتدین السود من جيش المهدى المتحرك المتحركة بوحدات منسقة [والبنادق الضارية للنيران] تقوم بالتفطية لإطلاق الرمانات المدفعية بالصواريخ، وهو السلاح الذي أصبح أكثر ضرراً للقوات الأمريكية في العراق".^٧

الدروس المستفادة

تظهر عدة دروس مستفادة من التحليل الأول للأحداث العنيفة في الناصرية.^٨ ويتبعين على ايطاليا إنفاق المزيد من الموارد لتجهيز وإعداد بشكل كاف الجنود الإيطاليين للمحاربة في مناطق مدنية وشراء المركبات الهوائية غير المجهزة بالأفراد (UAVs) التكتيكية والمزيد من أجهزة المراقبة للمساعدة في تحديد هوية العدو. وتحاج كذلك القوات الإيطالية إلى المزيد من الأسلحة الثقيلة (الدبابات، والروحيات المقاتلة، والمدفعية ذاتية الضرب) في بداية العمليات العسكرية.^٩

وخفض قوة النيران لم يساعد في عملية السلام؛ فالمشكلة هي كيفية استخدام القوة، وليس امتلاكها. وإحضار الأسلحة الثقيلة إلى دولة أجنبية لا يعني بالضرورة تصديا عسكريا. على الرغم من أن هذا يكون نظرا مقبولة على نطاق واسع في إيطاليا. ويمكن للقوات الإيطالية أن تضع الأسلحة الثقيلة في هناجر ومستودعات والاحتفاظ بها بحالة جيدة من حيث التزييت وجاهزة للاستعمال.

وقد تجاهلت الجيوش الغربية، بما في ذلك الجيش الأمريكي، الدروس التي تعلمها إسرائيل أثناء الحرب اللبنانية في عام ١٩٨٢. وقد فضلت المشاة الإسرائيلي التحرك سيرا على الأقدام لتجنب عبور ساحات القتال في M-113s، التي كانت فريسة سهلة للرميadas المدفوعة بالصواريخ (RPG) الفلسطينية. وقادت إسرائيل أساسا بتعديل بعضها من دباباتها حتى يتسع لها مقاومة التهديدات المقاومة للدبابات، وقادت باستحداث الأشزاريت Achzarit والناكبادون Nakpadon المدرعة بشكل مكثف؛ وقدمت نسخة صراع منخفض المدة من دبابة Merkava المجهزة خصيصا للمعارك المدنية.

ويجب على إيطاليا أن تقوم بتطوير أو شراء طائرة رخيصة قوية، مدرعة بصورة جيدة، مقاومة للعصيان أقل من سرعة الصوت التي يمكنها أن تقوم بتحديد وبدقة بالغة الأهداف الأرضية وتسلیحها بالرشاشات، أو الصواريخ أو قنابل دقيقة جديدة (مثل القنبلة صغيرة القطر الأمريكية) للحد من الضرر المصاحب في معركة مدنية. وهذه الطائرة بطيئة الحركة مع نصف قطر دوران قصير (التسهيل تحديد الأهداف البصري) يمكن أن تتوانى لفترة طويلة فوق ساحة القتال وتنفيذ مهام "قنصل جوي" ميتة.

كما يجب على القوات المسلحة الإيطالية أن تقوم بتعديل تعليماتها العسكرية للعمليات السيكولوجية، والإنسانية، والمدنية - العسكرية. ومن المؤكد أن مثل هذه العمليات على قدر كبير من الأهمية، إلا أنها لا تكن كافية لاستقرار دولة متمردة أو متشاغبة، والتفكير بأننا يمكننا أن نكسب الحروب من خلال إشباع المناطق المتمردة بمنشورات وقوالب الشوكولاتة هو أمر غير واقعي وضار.

وتعديل إجراءات التشغيل القياسي الحالية في حالة الكمين هو أمر ضروري أيضا. ومن خلال عدة مرات قامت مجموعات مكونة من ١٠ إلى ١٥ متمرد من جيش المهدى بهاجمة قوات الدوريات الإيطالية الواقعة بكمين المسلحة ببنادق كلاشنكوف Kalashnikov والرمانات المدفعية بالصواريخ (RPG) مركبة على مركبات ذات غطاء رقيق. وفتح الإيطاليون النيران بكل الأسلحة وخرجوا من منطقة القتال بسرعة قصوى. ولكن لسوء الحظ جعلت هذه الأفعال من السهل للعدو أن يقوم بالتقهقر بدون أن يتکبد أية إصابات.

ويزادة قوة نيران الدوريات المتحركة الإيطالية من خلال الإضافة الروتينية للمركبات القوية مثل ناقلات الأفراد المدرعة سنتوروس وداردو ليست أيضا فكرة سيئة. ومدى توافر أجهزة الرؤية الليلية سيسمح أيضا بشكل إيطالي مختلف من السرايا الليلية الخاصة الأسطورية التي استحدثها ضابط بريطاني أورد وينجيت في فلسطين في فترة الثلاثينيات من القرن العشرين لهزيمة الجنود العرب غير النظاميين.

ويجب على القوات المسلحة الإيطالية أن تطلق حملة عمليات معلوماتية لتدريس السياسيين الإيطاليين عن إمكانيات وحدود الأجهزة العسكرية. ويعاني بعض صناع القرار الإيطاليين من نقص المعرفة في الشئون العسكرية. فعندما يطير الرصاص، يكون هذا غير مقبول.

ملاحظات

- ”المهدى“ هو الإمام الثاني عشر (زعيم العقيدة الإسلامية) الذي قيل أنه قد توجه للاختباء في القرن التاسع والذي يعتقد الشيعة أنه ما زال حياً ويعود يوم القيمة.

٥. لمراجعة الثورة الصدرية، انظر جيفري وايت و ريان فليبس: "تقديم الثورة الصدرية دروسا للعصيان المضاد في العراق" عرض جيز الاستخباراتي (أغسطس ٢٠٠٤): ٢٢-٢٨.
٦. مايكيل أ. ليدين. "اليد الإيرانية" جريدة وول ستريت، ١٦ أبريل ٢٠٠٤.
٧. لتجنب مدى فعالية التكتيكات المماثلة في المستقبل، يجب على إيطاليا أن تقوم باستخدام طائرة غير مجهزة بالأفراد مع قدرة إعادة التزويد بالوقود دقيقة مماثلة للمركبات الهوائية غير المجهزة بالأفراد الخاضعة حالياً للتطوير في الولايات المتحدة. جون ف. ماكواي، "مركبات الإمداد والتمويل الجوية غير المجهزة بالأفراد: مفهوم جدير بالنظر فيه" متعهد الإمداد والتمويل للجيش (مارس - أبريل ٢٠٠٤): ٤٠-٤٤.
٨. موريزيو بتشينيلي، "anche una faida tra le fezioni sciite ن هناك أيضاً عداء بين طوائف الشيعة". ١٨ مايو ٢٠٠٤.
٩. انظر "الولايات المتحدة: بعض شركاء التحالف" الأولوية ليست القتل" المنبر العالمي، ٢١ مايو ٢٠٠٤.
١٠. مقتبس من كارل فيك، "المكاشفة الضارة مع الصدر في وادي السلام" واشنطن بوست، ١١ أغسطس ٢٠٠٤.
١١. لمزيد من المعلومات عن معركة الناصرية الأولى، انظر "Le milizie sciite dichiarano guerra all'Italia [تعلن المليشيات الشيعية الحرب على إيطاليا]. ال ريفورميستا، ٧ أبريل ٢٠٠٤": "[من يقدم منصات إطلاق الصواريخ والهواتف الخلوية التابعة للقمر الصناعي إلى الصدر؟، ال ريفورميستو، ٢٠ أبريل ٢٠٠٤؛ دانييل مستروجياكومو، "Nassiriya: Abbiamo usato i lanciarazzi e i satellitari ad Al Sadr Chi dà؟" من يقدم منصات إطلاق الصواريخ والهواتف الخلوية التابعة للقمر الصناعي إلى الصدر؟، ال ريفورميستو، ٢٠ أبريل ٢٠٠٤؛ ريبابليكا، ٨ أبريل ٢٠٠٤؛ Ci sparavano i cannoniCi sparavano i cannoni: لقد استخدمنا المدافع]. لا ربابةليكا، ٢٠٠٤؛ "Ci sparavano i cannoni: addosso dalle case, un tiro al bersaglio وكانت مهرجان رماية]. لا بادانيا، ٨ أبريل ٢٠٠٤؛ ماريونيسسي، "Ci colpivano con i mila colpi ٣٠ razzi. Abbiamo sparato جولة]. كوريير ديتا سيرا، ٨ أبريل ٢٠٠٤؛ فرانسيسكو جريجنيت، "Sparavano nemici come nei film Quel marl strappato ai العدو مثلما في الأفلام]. ال جيوميل، ١٣ أبريل ٢٠٠٤؛ Comunicazioni del Ministro della Difesa, On.le Prof. Antonio Martino, alle Commissioni Difesa di Senato e Camera sui pi recenti eventi della Missione Militare Nazionale in Iraq [الأستاذ الشهير أنطونيو مارتينو، وزير الدفاع الإيطالي. الاتصال بلجان الدفاع

البرلانية بخصوص الأحداث النهائية لقوة المهمة العسكرية الوطنية في العراق. روما، سيناتو، ٧ أبريل ٢٠٠٤: Fausto Biloslavo, "Ecco la vera storia della battaglia di Nasiriyah [القصة الحقيقة لمعركة الناصرية]. ال جيورمیل، ١٥ أبريل ٢٠٠٤: Barbara Contini, governatrice di Dhi Qar, nel fortino:" لورينزو كرمونيزو. "Possiamo trattare [بابارا تراثاري، حاكم ذي قهر، من إعادة الشك، يمكننا أن نتفاوض]—كوربير ديلا سيرا، ١٧ مايو ٢٠٠٤.

لمزيد من المعلومات عن معركة الناصرية الثانية، انظر ماريو نيسو "el fortino di Nassiriya abbiamo saputo reagire (من إعادة الشك في الناصرية نعرف كيف نتفاعل)، كوربير ديلا سيرا، ٣١ مايو ٢٠٠٤: أندريا نيكاسترو، A Nassiriya assediati [في الناصرية حوصلنا من الشيعة]. كوربير ديلا سيرا، ١٦ مايو ٢٠٠٤: dagli sciiti ميو بونتي، "chilometri ١٣ a ٦ La salvezza" [السلامة على بعد ١٣ كيلومترا، لا رباعيلكا، ١٦ مايو ٢٠٠٤: جيان ميكاليسين، Usati anche missili per snidare i ribelli [استخدمنا الصواريخ لطرد المتمردين]. ال جيورنيل، ١٩ مايو ٢٠٠٤: Comunicazione del Ministro della Difesa, On. Prof. Antonino Martino، sull'evoluzione situazione in Iraq [الأستاذ الشهير أنطونيو مارتينو، وزير الدفاع الإيطالي، اتصال بخصوص تطور الموقف في العراق]. روما، سيناتو، ١٨ مايو ٢٠٠٤: ميو بونتي، "Gli italiani riprendono Nasiriyah" [الإيطاليون يعودون فتح الناصرية]. لا رباعيلكا، ١٦ مايو ٢٠٠٤: لوكا بوجيالي، "Nuovi scontri a Nasiriyah" [معارك جديدة في الناصرية]. غارات (يونيه ٢٠٠٤)، ١٧-٢٩.

.٩. أثناء الصيف، وبعد طلب من القائد الإيطالي المحلي، تم إرسال بعض دبابات Ariete، ونقلات الأفراد المدرعة داردو، ومركبات هبوط برمائية هجومية مدرعة ٧A1-RAM/RS إلى العراق. وأثناء العمليات المائية، قامت ٧-AAV بنقل الجنود خلال مياه هائلة ومناطق الأمواج المتكسرة برا إلى الأهداف بعيداً عن البحر، ومن الممكن لهذه المركبة أن تعبر بسهولة نهر الفرات للمساعدة في مواجهة محاولات المتمردين مستقبلاً لاحتياز كباري الناصرية.

ريكاردو كابيلي هو عضو المنتدى عن مشكلات السلام وال الحرب وهو أستاذ بكلية العلوم السياسية بمركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة فلورنس، وقد حصل على بكالوريوس الآداب من جامعة فلورنس.